وواضعه الراسخون في العلم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن
على التحقيق كما شهد الله بذلك واستمداده من الكتاب والسنة والاثار
والفصحاء من العرب العرباء واسمه علم التفسير وحكمه الوجوب الكفائي
ومسائله قضاياه من حيث الامر والنهي والموعظة الى غير ذلك ونسبته
انه افضل العلوم الشرعية واصلها وفائدته الاطلاع على عجائب
كلامه تعالى وامتثال اوامره ونواهيه وغايته الفوز بسعادة الدارين
اما الدنيا فبامتثال الاوامر واجتناب النواهي واما الآخرة فبالجنة
ونعيمها ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن
اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية
وعرفه شيخ الاسلام في كتابه العقد الفريد المنظوم في حدود
انواع العلوم بانه علم يعرف به معاني كلام الله تعالى بحسب الوسع
وما يحتمله اللفظ العربي من الاوامر والنواهي والمعلومات والمعاني
وانواع الخطاب المقتضى للتكليف بحسب الوسع مع مراعات قانون
الكتاب والسنة وصحيح النظر اهـ وبعضهم قال هو علم باصول يعرف
بها معاني كلام الله تعالى على حسب الطاقة البشرية اهـ وقال
شيخ الاسلام في الكتاب المذكور وذكر العيني في شرحه للبخاري
ان التفسير ما كان ورد النص به عن الشارع او عن اصحابه والتأويل
ما ال المعنى اليه واحتمله اللفظ العربي بقانون العربية واللغة
ولم يخالف المحكم من الكتاب والسنة ولم ينافي اصلا فيهما ولا فرعا
متواترا ولا مشهورا ولا مجمعا عليه ولا معلوما ضرورة في الدين اهـ
وقال الزركشي التفسير علم يفهم به كتاب الله تعالى المنزل على نبيه
محمد صلى الله وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد
ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراآت
ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والمنسوخ اهـ وسيذكر المصنف رحمه الله
تعالى الفرق بين التفسير والتاويل قوله لم اقف على تاليف الخ اي على

سبيل الاستقلال قوله البلقيني هو جلال الدين عبد الرحمن بن عمر
البلقيني المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة قال صاحب القاموس
وبلقينة بالضم وكسر القاف قرية بمصر منها علامة الدنيا صاحبنا
عمر بن رسلان اهـ قوله القرآن اختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم
غير مشتق خاص بكلام الله تعالى فهو غير مهموز وبه قرا ابن كثير
وهو مروي عن الشافعي وقال قوم منهم الاشعري هو مشتق من
قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر وجملة حروفه
الف الف وخمسة وعشرون الفا وادخال حروف الايات المنسوخة ونصف
الالف باعتبارها ينتهي بالنون من قوله تعالى في سورة الكهف لقد جئت
شيئا نكرا والكاف اول النصف الثاني وعدد درجات الجنة بعدد حروف
القرآن وبين كل درجتين قدر ما بين السماء والارض وجملة عدد ايات
ستة آلاف وستمائة وستة وستون نصفها الاول ينتهي بقوله
تعالى في سورة الشعراء فالقى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون ونصفه
بحسب السور الحديد والمجادلة من النصف الثاني وعدة كلماته تسعة
وسبعون الفا واربعمائة وخمسون كلمة وكل كلمة لها اربعة علوم
علم بحسب ظاهرها وعلم بحسب باطنها وعلم بحسب حدها
وعلم بحسب مقطعها وان نظرت الى تناسبها مع ما قبلها وما بعدها
زادت كثيرا وعدد جلالة الفان وستمائة واربعة وستون قوله
الكلام هو جنس وابدله بعضهم باللفظ اي ولو بالقوة كالمكتوب في
المصاحف قوله المنزل الخ المنزل قيد اول واشار به الى ان المراد
المتكلم نزوله شيئا فشيئا كما تفيده صيغة اسم المفعول المضعف وهذا
على انه من نزل المضاعف واما على انه من انزل المزيد فلا اشارة فيه لذكر
وتدبر قال كان يمكنه حينئذ الاستغناء بقوله المنزل عن قوله على محمد
صلى الله عليه وسلم لان ما انزل على غيره لم يكن كذلك لانه انما انزل
دفعة واحدة والجواب ان مبنى التعاريف على الايضاح والبيان وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)